FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages

مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات

الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	تاريخ إرسال المقال: 21 / 06/ 2021	تاريخ القبول: 15 / 12/ 2022	تاريخ النشر: 31 / 12/ 2022	الصفحة: 285– 302

أثر الأسرة على تكوين شخصية الطفل في ظل التطور التكنولوجي

The impact of the family on the formation of the child's personality in light of the technological development

نصيرة لعموري	جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)،	nacirall_2015@yahoo.fr n.lamouri@univ- bouira.dz

ملخص:

تشير الدراسات التربوية إلى أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال السنوات الأولى، هي من أهم المؤثرات الأساسية في تكوين شخصيته، لأن في هذه المرحلة تتشكل العادات والاتجاهات والعواطف لديه وفقاً لما توفره له الأسرة، التي لها دوراً بارزاً في تنشئته على التمثل لقيم ومعايير المجتمع، التي هي محور أساسي في تحقيق التوافق والاستقرار والاندماج له . وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة أثر الأسرة وأساليبها على تكوين شخصية الطفل في ظل التطور التكنولوجي، من خلال تحليل بعض الدراسات الميدانية التي توصلت إلى أن نوع الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في تنشئة طفلها له أثر على تحديد نمط شخصيته، بالإضافة إلى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة في هذا التحديد.

الكلمات المفتاحية: الأسرة ، الطفل ، الشخصية ، التطور التكنولوجي.

Abstract:

According to educational studies, children's early experiences are critical for the development of their personalities. Therefore, the family plays a major role in upbringing children consistently with the values and standards of society, to achieve compatibility, stability, and integration. At this age, the child forms all his habits, attitudes, and emotions.

This research paper aims to understand the impact of the family and its methods in shaping the child's personality in light of technological development. By analyzing some field studies, it was concluded that family upbringing methods are of great importance in determining the child's personality, in addition to the influence of modern technology mean.

Keywords: Family, Child, Personality, Technological development

عنوان المقال: أثر الأسرة على تكوين شخصية الطفل في ظل التطور التكنولوجي	المؤلفة: نصيرة لعموري	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 285– 302

مقدمــة

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الطفل تربيته بكل جوانبها، وهذا يتطلب إحاطته بالرعاية والحب والتعامل معه بشكل سليم يحقق له النمو الايجابي، الذي يجعله مؤهلاً لخوض الحياة الاجتماعية لأن النظام القيمي الذي يتحلى به الطفل يستمد أصوله من نشاطات وممارسات الأسرة ، التي توجهه إلى معايير السلوك الصحيح ، ويكتسب القدرة على تنظيم سلوكه وفقا للمعاير المقبولة اجتماعياً. ولذا تطرقنا في هذه الورقة البحثية إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بالموضوع، مع تسليط الضوء على أهمية التنشئة الأسرية وأساليبها في تكوين شخصية الطفل، مع الإشارة إلى أثر التطور التكنولوجي في هذا التكوين ،وصولاً إلى الاقتراحات.

أولا:الإشكالية

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي تقوم بها الأسرة، حيث تشرف على تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه ، من خلال تزويده بالقواعد والآداب العامة وقوالب العرف والعادات والتقاليد ، وكذا تقوم بتعليمه تعاليم الدين واللغة ، وكل هذا بهدف إكساب الطفل اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها والإندماج فيها ، إلا أن التقدم التكنولوجي وما أحدثه من تطور متسارع أدى إلى إفراز مؤسسات أخرى تشارك الأسرة في عملية تكوين شخصية الطفل بأساليب ووسائل تكنولوجية حديثة، التي نافست الأساليب التقليدية للتنشئة في تشكيل منظومة المعايير والقيم الإنسانية لدى الطفل. في هذا السياق يمكننا طرح التساؤلات التالية: إلى أي مدى تأثر أساليب التنشئة الأسرية على تكوين شخصية الطفل؟ وهل استخدام الطفل لوسائل التكنولوجيا الحديثة لها أثر على تشكيل شخصيته؟

ثانياً :فرضيات البحث

- يؤثر نوع الأسلوب الذي تتبعه الأسرة على تكوين شخصية الطفل.
- استخدام الطفل لوسائل التكنولوجيا الحديثة لها أثر على تشكيل شخصيته.

ثالثا:أهداف البحث

تمثلت أهداف البحث فيمايلي:

- معرفة أثر الأسرة وأساليبها على تكوين شخصية الطفل
- معرفة أثر استخدام وسائل الإعلام والإتصال الحديثة في تكوين شخصية الطفل .

رابعاً:أهمية البحث

يستمد هذه البحث أهميته لكون أن موضوع تكوين شخصية الطفل هو من الموضوعات الهامة في وقتنا الحالي، نظراً لما يكتسيه من أهمية بالغة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وامتداد آثارها على اللبنة الأساسية للمجتمع (الأسرة) وعلاقات أفرادها مع بعضهم البعض، كما أسهم في تشكيل علاقات جديدة التي بدورها لها أثر كبير على الطفل ؛ لذا فإن هذا البحث نأمل أن يسهم في فهم وتحليل دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل، وكذلك معرفة أثر التطور التكنولوجي على هذا الدور ، من خلال تحليل بعض الدراسات الميدانية التي تم إجرائها في بعض البلدان العربية .

خامساً :المنهج المستخدم

قد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الكيفي وهو طريقة يسعى من خلالها الباحث إلى جمع البيانات والحقائق حول الظواهر الاجتماعية بصفة كيفية ، بغية الحصول على معلومات متنوعة ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي ، لذا اعتمادنا على هذا المنهج لاستنطاق بعض الدراسات الميدانية التي كانت لها علاقة مباشرة مع موضوع البحث والتعليق عليها وتفسير نتائجها تفسيراً سوسيولوجياً ، وهذا من أجل الوصول إلى التحليل الكيفي الدقيق.

سادساً: مفهوم الطفولة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد، والتي تتميز بالنمو الملحوظ جسدياً وعقلياً، حيث يعيش فيها الطفل معتمداً على والديه وأخوته أو باقي أفراد أسرته في أداء المهمات المختلفة. عليه يشير قاموس **أكسفور Oxford** إلى الطفل على أنه " الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، أما الطفولة فهي الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً "(**الهنداوي، فالح (2002)، ص 21**) أما حسب مواثيق الأمم المتحدة فعرف الطفل على أنه" هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، أما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسؤوليات الحياة معتمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية، تمتد زمنياً من الميلاد حتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر ، وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية والتوجيه التربوي" (**المقدي، عبد الرحمان (2000) ،ص 22**) ، فيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة ، فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية، التي يكتسب من خلالها المعايير والقيم والاتجاهات الجديدة ، ويكون مستعداً للإعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية وضبط إنفعالاته، وهي مرحلة مناسبة للتنشئة الإجتماعية والتطبيع الإجتماعي (**دويدار، عبد الفتاح (1996) ،ص218**)

نستنتج من خلال التعاريف المذكورة سلفاً، بأن مرحلة الطفولة هي مرحلة تكوينية يمر بها الفرد ، والتي ينمو ويتطور من خلالها في جميع مظاهر نموه المختلفة، وهى سلسلة من الفترات المتتابعة والمتكاملة في بناء ملامح شخصيته، حيث لكل فترة ميزاتها ومتطلباتها تستوجب على الأسرة توفيرها للطفل. حتى يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها، وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الفرد ككائن اجتماعي.

سابعاً: مفهوم الشخصية وأنماطها :

من المعروف أن الشخصية الإنسانية عبارة عن خليط معقد يحتوي على العديد من المكونات والجوانب المختلفة، كالسمات والعادات والدوافع البيئية المكتسبة والطبيعية الموروثة، بالإضافة إلى الميول والاهتمامات والعواطف والمعتقدات وغيرها، لذا اهتم العلماء بموضوع الشخصية باعتبارها أحد الأسس الجوهرية التي تقيم الحقيقة الاجتماعية، فالمجتمع يقوم كنسق من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه وثقافته، لأنه لا يصبح إنسانا إلا من خلال تفاعله مع الآخرين في الجماعة. فالشخصية " هي جملة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة أو مكتسبة)، والعادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية " (**ألبرت، كارل (2014)، ص11**) ، ويعرفها بيرت Burt "بأنها النظام الكامل من الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبياً التي تعد ميزة من ميزات الشخصية ، وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية" (**الداهري، صالح حسن، العبيدي، ناظم هاشم (1999)، ص18**) ، أما بجيلفورد فعرف الشخصية على أنها " التنظيم الدينامي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه مع بيئته" (**فوزي، محمد جبل (2000) ، ص2**)

يلاحظ من التعريفات المتعددة وجود اختلاف في وجهات النظر حول تعريف الشخصية ، ومع ذلك يمكن الوصول إلى تعريف واحد يشمل معظم الجوانب التي تناولتها التعريفات السابقة وهو أن " الشخصية عبارة عن التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية ، في هذا المجال فقد صنف علماء النفس الشخصيات في أنماط ، وكل نمط له صفات وخصائص تميزه عن غيره ، يمكننا أن نذكر بعضها فيمايلي:

1– الشخصية الانبساطية :

يتسم الشخص الانبساطي بأنه طموح سهل المعاشرة لا يعرف الكبت ويستمتع برفقة الآخرين ، ويهتم بتكوين علاقات اجتماعية معهم، وهو يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس ، كما أنه ينظر إلى الحياة من الجانب المشرق فيها , مفعم بالحيوية و في نفس الوقت يميل إلى القيادة. (**بني يونس، محمد (2004) ، ص208**).

2–الشخصية النرجسية :

يتميز الشخص النرجسي بشعور العظمة في الخيال والسلوك فضلاً عن الحساسية المفرطة في الرؤية والتقييم للأخريين، فالكل يراهم بعين الاستصغار أو أقل منه دائماً، وصاحب هذه الشخصية لا يحمل أية مودة للأخريين ويفتقر للعاطفة أو الحنان تجاه أي إنسان، فهو يحمل جزءاً كبيراً من الأنانية أي محبة الذات . (**ألبرت، كارل (2014)، ص79**)

3–الشخصية الهستيرية:

هي عادة شخصية متقلبة المزاج مرهفة الحساسية و متمركزة حول ذاتها. فهي شخصية تشبه شخصية الطفل حيث يتفشى عليها طابع الطفولة و عدم النضج . كما تتميز بالقابلية الشديدة للإيحاء و الاتكال الشديد على الغير و الاعتماد عليهم بشكل مفرط، والعاطفة الزائدة واستخدام الكبت كآلية دفاعية (**الوافي، عبد الرحمان(2010)، ص 251**)

4–الشخصية الانطوائية :

وهي الشخصية التي تتجه فيه اهتمامات الشخص نحو الذات والخبرات الذاتية بأكثر مما تتجه إلى ما هو خارج عن الذات ، وتتميز هذه الشخصية بالانكفاء على النفس، واجتناب الإتصال بالناس والحذر من الغرباء وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية (**ألبرت، كارل (2014)، ص13**)

5–الشخصية العدوانية:

فالشخصية العدوانية هي التي يغلب عليها سلوك العدوان و التدمير و التخريب و قد يقارب هذا المصطلح مصطلح أخر هو الشخصية المضادة للمجتمع أو الإجرامية أو المنحرفة التي تتورط في ارتكاب الجرائم أو الأعمال الضارة للمجتمع والتي تخرق فيها القانون (**عيسوي، عبد الرحمان محمـد (2005)، ص1**)

6–الشخصية الناقصة :

من مظاهر الشخصية الناقصة هي كون صاحبها لا يستطيع توفير القدر الكافي من الاستجابات الضرورية في مجال العاطفة والحركة التفاعلية في العلاقات الاجتماعية ، وبهذا فهو يعاني من عجز دائم في مواجهة التزاماته الحياتية ضمن أسرته وعائلته الأوسع أو في مجتمعه، وهو بسبب هذا العجز يجد نفسه مضطرا لاتخاذ مرتبة أدنى في التعامل مع الآخرين ، ويقبل لنفسه مرتبة الخضوع والخنوع. (**ألبرت، كارل (2014)، ص103**).

7–الشخصية القلقة:

الصفة الغالبة علي هذه الشخصية هي شعور الفرد بعدم الارتياح و توقع المواقف الخطيرة. هذا الخطر قد لا يكون محدد من موقف بعينه أو حالة مواجهة معينة مع حدث أو شخص إنما هي من مصدر غير واضح. أو ربما يكون التوقع من مصدر واضح لكن ردة الفعل تكون أكثر شدة حتى أنه يتعايش مع القلق و يعيش معه و يكاد أن يشكل معظم يومه بل حياته. إن صاحب الشخصية القلقة يخشى القيام بأي عمل أو فعالية تتطلب تحمل المسؤولية خوفا من العواقب المتوقعة. (**الأمارة، أسعد شريف (2004)، ص14**)

8–الشخصية الاعتمادية:

ما يميز هذه الشخصية هو الافتقار التام إلى الثقة في النفس ، حتى كادت تطغي عليه مشاعر العجز الشامل وعدم القدرة على حل أبسط مشكلة تواجهه أو اتخاذ قرار مناسب ويقول علماء النفس أن هذا الشخص لا يتحمل المسؤولية ويظل سلوكه طفيلي ، ويميل إلى التعلق بالآخرين ،كما يفعل الطفل المعتمد على والديه (**ألبرت، كارل (2014)، ص95**).

تعد عملية الاهتمام بأنماط الشخصية، من الأمور بالغة الأهمية؛ وذلك لأنها تقوم على الاهتمام بتطوير مستقبل الفرد كله، حيث أنّ شخصية الفرد تُمثّل النتيجة النهائية لعملية تفاعل هذا الأخير مع البيئة المحيطة وتتكون من العديد من العناصر البيولوجية، الاجتماعية، والنفسية، والتي من شأنها أن تساهم بالتأثير على سلوكياته، وتعمل على تمييزه عن الآخرين، بما يختص بأساليب التعامل والحديث والتكيّف مع البيئة.

ثامناً: أهمية التنشئة الأسرية في تكوين شخصية الطفل:

فالأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، باعتبارها مجتمع مصغر ومنها تتكون مبادئ العلاقات الاجتماعية والطباع، وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد، فهي الوسط الاجتماعي الأكثر أهمية في عملية تكوين شخصية الطفل ، باعتبارها المصدر الأساسي لكل فعل أو سلوك يقوم به ، لذا كان إجماع الباحثين مع اختلاف أطرهم النظرية، على أن الخبرات الأسرية، لاسيما في مرحلة الطفولة، تلعب دوراً كبيراً في بناء شخصية الطفل، وهذا ما ذهب إليه "تشارلز كولي" Cooley Charles فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة **و**حضنها (**سهير ،كامل أحمد(1999)** ، **ص13**) من هذا المنطلق ينظر إلى التنشئة الأسرية على أنها " الأسلوب الذي يشغله الآباء ،لإكساب الأبناء أنواع السلوك والقيم والعادات والتقاليد، وبذلك تكون جزءاً من التنشئة الاجتماعية، التي هي عملية قائمة على تعديل وتغيير السلوك الاجتماعي، بحيث تؤدي إلى تطابق سلوكه على توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها " (**المعطي، حسن مصطفي عبد (2004)،ص219**). فالتنشئة الأسرية هي تلك التنشئة الاجتماعية للفرد التي تقوم بها الأسرة ، وتهدف إلى

تطبيعه وتكييفه في كافة جوانبه الشخصية ،منها الجسمية و العقلية والانفعالية والاجتماعية ليدمج الفرد مع أقرانه في المجتمع، وتتخذ التنشئة الأسرية أساليب تطبق من خلالها تشجيع الأطفال بشكل خاص لعرض مشاكلهم على الأبوين ، وكذا السماح لأهل الطفل بالاندماج الكلي داخل الأسرة عن طريق الحوار والنشاطات وكافة السلوكيات التي تحقق التفاعل بين أفراد الأسرة (**الجولاني، فادية عمر (1995)، ص48**)، وبهذا السياق أجمع الباحثون على أن دور الأسرة في عملية تنشئة الطفل لا تشكل الأساس الذي تبني عليه شخصية الطفل وسماته الانفعالية فحسب بل تعد من أساسيات عملية دمجه اجتماعياً وتنميط شخصيته ، كما تعد محوراً أساسياً في عمليات التفاعل المشتركة مع الأنساق الاجتماعية والاقتصادية الأخرى مكونة في ذلك بنية متكاملة لها أثر عميق على تكوين شخصية الطفل وجعله عنصراً فعالاً في جميع نواحي الحياة الاجتماعية، ولذا تعتبر عملية التنشئة الأسرية هي عملية ديديناميكية تهدف إلى إكساب الطفل سلوكيات ومعايير واتجاهات يقرها المجتمع. إلا أن التحولات التي تعرضت لها الأسرة في بنيتها إي انتقالها من البنية التقليدية الممتدة إلى البنية النووية ، وما صاحبها من تعدد في أدوارها خاصة أدوار الأم التي أصبحت تخرج إلى العمل خارج البيت ، مع تطور وسائل الإتصال الحديثة وتنوع محتويات برامجها التي ساهم بشكل مباشر في ظهور جهات أخرى لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية ، مما أدى في الأخير إلى تقلص دور الأسرة في هذه العملية.

تاسعا:: العوامل الأسرية المؤثرة على تكوين شخصية الطفل :

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل ، لا يمثل تصوراً بنائياً أحادياً ، إنما هو تصور مركب يتضمن مجموعة مختلفة من العوامل المتداخلة ، والتي يمكن أن تعمل بشكل معقد بسبب زيادة مستويات تعقيد وتركيب الظاهرة ، ولذا فإن تكوين شخصية الطفل تتداخل فيها مجموعة من العوامل وهي كمايلي:

1– العوامل الوراثية :

تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة أي عند الإخصاب، و تنتقل إلى الفرد من والديه عن أجداده و سلالته عن طريق الموروثات (الجينات)، و تعتبر عاملاً هاماً في تحديد الخصائص الجسمية للفرد و في تكوين الجهاز العصبي الذي يلعب دوراً أساساً في تحديد السلوك،أي أن الفرد يرث الاستعدادات الأولية للسلوك بشكل مميز ، يرى أنصار العوامل الوراثية أننا لا نرث الخصائص الجسمية فحسب بل أننا نرث الخصائص العقلية و الاجتماعية و الانفعالية. (**محمد السيد، عبد الرحمن (1998)، ص 28**)

لذا فإن العامل الوراثي هو ذلك المجموع من الاستعدادات والصفات العقلية والجسدية التي يولد الشخص مزود بها والتي تتشابه مع الجميع بالمجمل إلا أنها تختلف بالتفاصيل وبطريقة التطور والظهور.هنا نجد الأثر والاختلافات في بناء الشخصية بطرق مختلفة نتيجة الفروقات الخلقية الفردية، حيث أن الاستعداد الفطري للاستجابات الطبيعية للأمور ضمن البيئة مرتبط بسلامة الجهاز العصبي الحسي الوراثي للفرد والقدرة على تحقيق التوافق بناء على هذه القدرات ، لذا تحظى العوامل الوراثية بالأثر الأكبر في تكوين شخصية الطفل، ولها دور في عملية تحديد نمط السلوكيات الخاصة بالطفل، حيث أن نمو الطفل الجسمي فيما يتعلق بسرعته أو بطئه، وغير ذلك من مظاهر النمو، كل هذه الأشياء تكون مرتبطة بشكل وثيق بعملية الوراثة.

2–العوامل البيولوجية:

النمو و التكوين الجسمي السليم لا شك أن له الأثر الكبير في بناء الشخصية، إذ أن صحة الجسم و قوة بنيانه، و اتساق تكوينه، جديرة جميعا في الظروف العادية أن تمنح صاحبها من الثقة و الإقدام ما لا يمنحه الضعف و المرض و عدم الاتساق، و للعاهات على الخصوص الأثر الكبير في نفس الفرد إذ قد تجعله منطويا و يشعر بالإحباط و الفشل و التخاذل و إما أن تجعله عدوانيا أو يكثر من الجد و الاجتهاد ليغطي نقصه (**جبل، فوزي محمد (2000**) ، ص**368**) وهكذا عندما يمتلك الطفل جسماً سليماً، خالي من الإعاقة، فإن ذلك يُساهم بالتأثير في بناء شخصيته بصورة إيجابية، ويسمح له بالحركة على نحو سليم، وكما يساهم الاتزان في عمل الغدد الصماء وصحة الأجهزة العصبية والعقلية بالتأثير بشكل إيجابي في تكوين شخصية الطفل ، ويتضمن ذلك بقيام الطفل بعمليات التفكير السليمة، والسلوكيات السوية الطبيعية، وبالمقابل فإن إصابة الطفل بإعاقة بدنية، أو خلل في عمل الغدد والأعصاب، يساهم بالتأثير بصورة سلبية في تكوين شخصية الطفل.

3–العوامل المعرفية و العقلية :

هي من أهم مكونات الشخصية لأنها تتناول ما وراء السلوك من عمليات عقلية و قدرات معرفية يتوقف عليها كسب المعرفة و الخبرة و تشمل العمليات العقلية كل ما يتعلق بالإحساس و الإدراك و القدرة على التذكر و التفكير أي جميع العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية أما القدرات العقلية فهي المواهب و الاستعدادات التي يزود بها الفرد فهي تساعده على اكتساب الخبرة و هي نوعين قدرات موروثة و أخرى مكتسبة فالموروثة تعتبر من الصفات الثابتة في الشخصية ,وأما القدرات المكتسبة فتشمل الثقافة العامة عند الشخص.(**جبل، فوزي محمد (بدون سنة)**،، **ص 281**.) لذا نجد أن الطفل يولد ولديه قدرة مهمة على التعلم والشيء الطبيعي والمفيد في هذه القدرة أنها تبحث عن استثارة البيئة من أجل نموها، وفي حال افتقرت البيئة إلى المثيرات الحسية فإن القدرة على التعلم تفقد الفرصة الزمنية المتاحة لها خلال السنوات الأولى، الأمر الذي ينعكس سلبا ويؤدي إلى فقد

معرفي لا يمكن تعويضه في مراحل العمر اللاحقة وبالخصوص ما يتصل بالمهارات العقلية العليا من تحليل وتركيب واستنتاج...إلخ

4–العوامل الاجتماعية

وهي الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره ، حيث كلما كان هذا الوسط يسوده الهدوء والصفاء والعطف والحزم والثقة والاحترام والتعاون والعدل كلما نشئ الطفل تنشئة صحيحة بعيدة عن الانحراف. إذ فيه يتم تزويده بمختلف القيم والمعايير والعادات والتقاليد (**عويضة، كامل محمد محمد 1996**) (، **ص94**) و نقصد بالوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل و هو المنزل و المدرسة و المجتمع، هذه العوامل التي لها أثر بالغ في تكوين شخصية الطفل، حيث في المنزل توضع اللبنات الأولى في بناء شخصيته ، أما المدرسة فهو البيت الثاني للناشئ إذ فيها ينفذ خطة مرسومة من شأنها إعداد الطفل للحياة السوية في المجتمع الكبير فهي التي تزوده بمختلف المعلومات و القوانين التي يسير عليها .أما المجتمع باختلاف بيئاته الجغرافية و عاداته و تقاليده يطبع الطفل بطابع خاص و مميز، فكثيرا ما تساعد البيئات على سيادة نوع خاص من الحكم و على خلق طراز خاص من النظام الاجتماعي، و من ثم يوجد الطفل في وسط له عادات و تقاليد و نظم سياسية و اجتماعية و قيم روحية و مادية ما يكون له أثر في ثقافته الاجتماعية، و ما يعمل على تلوين شخصيته بلون خاص

6–العوامل الاقتصادية :

فكثيرا ما يكون لها تأثير في تحديد مستقبل الطفل ، خاصة مستقبله المهني وذلك لأن حياته المهنية مشروطة بتعليمه، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات متعددة منها انخفاض مستوى المعيشة وازدحام المسكن وعدم توفر الشروط الصحية المناسبة، وسوء التغذية ونقص فرص التعلم، كل هذه العوامل يكون لها تأثيرا على تكوين شخصية الطفل، والتي قد تجعل منه فردا منحرفا (**طبال، رشيد (2015)، ص ص199–208**) ويتضح من خلال هذا التعريف بأن العامل الإقتصادي له دوراً كبيراً في تحديد شخصية الطفل، لأن تدنى الظروف الاقتصادية للأسرة يخلق صعوبات تربوية عديدة ، حيث إنعدام الحوافز والوسائل الضرورية لتكوين شخصية الطفل هذا يكون له انعكاسات على مستوى النمو لديه ، سواء نفسيا أو اجتماعيا أو لغوياً أو عاطفياً ... إلخ وهو ما يؤثر على اتجاهاته وسلوكاته في المستقبل .

وكخلاصة لما سبق ذكره، يمكننا القول أن تكوين شخصية الطفل تتأثر بكل ما يحيط بها من مؤثرات ثقافية، واجتماعية واقتصادية وانفعالية ، ولذا تتفاعل العوامل التكوينية والبيئية مع بعضها في تشكيل شخصية الطفل وذلك على الرغم من اختلاف الاتجاهات النظرية في تحديد وزن كل منها، وبذلك فالشخصية ليست نتيجة بيولوجية فقط أو اجتماعية فقط، وإنما هي مجموعة الاستعدادات الفطرية والاستعدادات المكتسبة بتأثير البيئة المحيطة به.

عاشراً : أثر أساليب التنشئة الأسرية على تكوين شخصية الطفل:

تعد التنشئة الأسرية من أهم الموضوعات الهامة في رسم شخصية الطفل وتكوين ملامحها الأولية ، حيث تمثل فعلاً بنيوياً ذو أبعاد اجتماعية ونفسية وثقافية وتربوية ،مرتبطة بخصوصية المجتمع وطبيعة نظمه ومعاييره ، في هذا السياق تصبح التنشئة الأسرية عبارة عن فعل اجتماعي يمنح الحق للوالدين لممارسة القوة وإصدار الأوامر والتعليمات لكافة إفراد الأسرة . ولذا تعتبر من العمليات الشديدة التعقيد لكونها قائمة على جملة من العوامل المتداخلة والمتعددة التي تساهم في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية . وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الاجتماعية التربوية من بينها دراسة **بعيبع فادية** والتي كانت تدور حول موضوع العناية الوالدية وأثرها على نمو وتطور شخصية الطفل .وأظهرت الدراسة أنه كلما كان ضبط سلوك الفرد وتوجيهه قائماً على أساس الحب والروابط أدى إلى اكتساب السلوك السوي وإلى سرعة نمو الضمير لديه، وأن حرمان الطفل من والديه يؤثر بشكل ملحوظ على شخصيته وطباعه وتطوره العقلي والانفعالي والاجتماعي.(**بعيبع ، فادية (2003)، ص ص 91 – 110**). وهذه النتيجة تشكل نقاط التقاء واضحة مع ما توصلت إليه دراسة **نعيمة محمد** التي هدفت إلى الكشف عن أثر العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة،وبعض سمات الشخصية للأبناء (المشاركة الاجتماعية، المثابرة، القلق، والعدوان) طبقت الدراسة على عينة قوامها (54) تلميذاً وتلميذة في المرحلة الإعدادية بالإسكندرية، تراوحت أعمارهم بين12 –15 سنة استخدمت استمارة استبيان لجمع البيانات .أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين أساليب التنشئة الاجتماعية التسلطية وظهور بعض السمات النفسية السلبية كالقلق والنزعة إلى العدوان ، وبعض أشكال الإضطربات النفسية كالتوتر وسرعة الانفعال (**نعيمة، محمد محمد(2002) ، ص 114**)

كما نجد نفس النتيجة التي ذهبت إليها دراسة **شن** Chen والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين الأهداف الوالدية والكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية .وشملت الدراسة عينة قوامها (171 من الآباء والأمهات في تايوان، وممن لهم أطفال في الرياض .واستخدمت في البحث استبانة وزعت على الآباء والأمهات لمعرفة أهدافهم وأساليب تعاملهم مع الأطفال، وبطاقة ملاحظة ملأها المعلمون عن الكفاية الاجتماعية عند الأطفال.أظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفء والضبط، لها تأثير إيجابي في كفاءة الأطفال الاجتماعية .وأن هناك علاقة بين الأسلوب السلطوي والسلوك الاجتماعي الإيجابي عند الأطفال، حيث يعتقد المجتمع التايواني أن هذا الأسلوب يساعد الأطفال على التكيف الاجتماعي، وينمي لديهم الاستقلالية وتحسين الانجاز. (**حلاوة، باسمة (2011)، ص ص 71 – 109**)

وهذا يتفق مع ما خلصت إليه **دراسة محرز نجاح** التي كان الهدف منها هو الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال بين (4-5) سنوات وبين درجة توافقه الاجتماعي في رياض الأطفال، ومدى تأثير عمر الوالدين ومستواهم الاقتصادي والتعليمي، على هذا التوافق .استخدمت في الدراسة أداتان، الأولى استبانه تضم (70) بنداً وزعت على عينة مؤّلفة من (265 أباً وأماً، وبطاقة ملاحظة لسلوك الأطفال في الروضة، تضم (50) بنداً، طبقت على عينة من الأطفال قوامها (262) طفلاً من الرياض في دمشق.أسفرت النتائج بأن الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الوالدية من شأنه أن يعزز عملية التوافق الاجتماعي والشخصي لدى الأطفال (**محرز، نجاح (2003)**)

كما هناك عديد من الدراسات التي تؤكد نفس النتيجة حيث نجد دراسة عويدات عبد الله 1997 هدف من خلالها إلى استقصاء أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من 1907 طالب حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لنوع التنشئة الأسرية، إذ تقل المشكلات السلوكية عند أبناء الوالدين الديمقراطيين، وتقل عندهم كذلك الإجراءات التأديبية (**عويدات، عبد الله (1997)، ص 83–101**) ، دراسة الطاهر لبيب 2011 التي أكدت أن بروز مشاعر الأمن النفسي والاستقرار يبقى مرهونا بأنماط وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وأكدت على وجود علاقة طردية بين أساليب معاملة الوالدين غير السوية كالتفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة والحماية الزائدة من جهة، وعدم شعور الأبناء بالأمان النفسي والاستقرار لدى الأطفال من جهة أخرى (**كرادشة، منير عبد الله (2017)،ص 189–202**)

وفي ضوء ما تقدم من دراسات يبدو أن أساليب التنشئة الأسرية التي يتلقاها الأطفال في نطاق أسرهم لها انعكاسات نفسية واجتماعية على نمو شخصياتهم، حيث أن الأساليب التي تقوم على النبذ والإهمال والتسلط والمحاباة والتفرقة وغياب التوجيه و ضعف الرقابة والدلال الزائد والحماية المفرطة والتهميش وغيرها من الأساليب التي شكلت محركات هامة في تشكيل سمات الشخصية السلبية للطفل، أما الاعتماد على الأساليب التربوية السليمة مثل الأسلوب الديمقراطي والميل للتفاهم والحوار والود والتقبل لرأي الطفل، مما يجعل هذا الأخير يتشكل لدية شخصية سوية تساعده فيما بعد على التكيف الاجتماعي.

هكذا تلعب الأسرة أدوراً هامة في تكوين شخصية الطفل ، وذلك عن طريق إتباع أساليب التنشئة السليمة فالأم المثالية هي التي تكون واعية في اختيار الأسلوب الأنسب لتنشئة طفلها ، حيث تسعى دائماً إلى تقويم سلوكه و ترشيده إلى الأشياء الإيجابية و تجنبه كل ما يدفعه إلى أعمال غير سوية، وهي مطالبة باختيار أساليب تربوية جيدة بحيث تبتعد عن التركيز على أسلوب واحد في التنشئة ، لأن هذا يؤدى إلى نتائج عكسية،وهذا ما

أشارت إليه العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تقر بالاتزان والبعد عن الإفراط في استعمال أسلوب واحد ، كما تأكد على استعمال الحوار في التنشئة كأحسن أسلوب تربوي ينتفع به الطفل خاصة في طفولته المبكرة، لأنه فضولي ويحب أن يكتشف كل شيء حوله، فيجب على الأم مساعدته في ذلك. كما لا ننسى دور الأب في هذه العملية فهو مطالب بممارسة أبوته بشكل يجعل طفله يرى فيه ذلك الصديق الحميم،كما يكون على إتصال دائم وينصت إلى إنشعالات طفله مع تعليمه وتدريبه بدون إظهار أي سلوكيات غير سوية، التي يمكن يكون لها اثر على شخصية الطفل، بالإضافة إلى توفير الظروف والحوافز والدوافع لإكتساب قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع ، وكل هذا يتفاعل ليعطي منظومة متكاملة يعيش الطفل في كنفها .

حادي عشر : أثر التطور التكنولوجي على تكوين شخصية الطفل :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يبني فيها الطفل قدراته، ويكتشف مواهبه، وينمي مهاراته، لذا يواجه

الآباء في هذه المرحلة أكبر تحدي في تنشئة أبنائهم وهو التحدي التكنولوجي الذي أحدث فجوة بين عقلية الأبناء والآباء، حيث أصبح الأبناء لديهم قدرة أكبر على التجاوب مع التكنولوجيا التي تسمح لهم بإشباع تطلعاتهم كثيرة ومختلفة ، وذلك بمنحهم القدرة على اكتشاف العديد من الأشياء التي تشبع فضولهم ، إلا أن هذا الاستخدام لا يخلو من عواقب سلبية لما يتركه من آثار على جوانب شخصيتهم، خاصة وأن هؤلاء الأطفال ذوي خصوصيات مميزة. مما يجعلهم عرضة لمشكلات عديدة وهذا ما أبرزته دراسات علمية نذكر بعضها :

1–دراسة منصور علي بن دكسة 1992 :

بعنوان "**أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأطفال والسلوك الاجتماعي لهم من وجهة آبائهم**" أجريت بالسعودية وهدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الآباء نحو أثر التلفزيون على أبنائهم، ولقد اعتمد الباحث على استمارة استبيان، بالإضافة إلى اختبار للسلوك الاجتماعي للأطفال. وشملت عينة الدراسة 200 من الآباء ، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أن التلفزيون له أثاره الايجابية على الأطفال مثل مساهمته في احترام الصغير للكبير وحب الوطن والولاء له والصدق خصوصاً لو أحسن اختيار البرامج المناسبة وأحكمت الرقابة على ما يشاهده الأطفال منها ،كما أن له أثاره السلبية التي تنعكس على الأطفال إذا ما تركوا يشاهدون مختلف برامجه دون ضابط (**زكريا، عبد العزيز محمد(2002) ، ص 70**)

2–دراسة كينولز هينتز كاثرين 1998:

بعنوان" **التلفزيون وصورة الطفل** " أجريت هذه الدراسة بأمريكا، وتهدف إلى معرفة صورة الطفل في برامج التلفزيون، حيث أن الصورة التي يراها الطفل هي التي تساعد وتعمل على بناء شخصيته ومكانته الاجتماعية في العالم المحيط به وانعكاس ذلك على مدى اهتمام المجتمع بقضايا الطفولة ، فقامت الباحثة بتحليل البرامج الترفيهية التي تتضمن شخصيات الأطفال في شبكات التلفزيون الأمريكية وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- تتأثر شخصية الطفل في البرامج الترفيهية وتنفعل بالعلاقات الشخصية والنواحي العاطفية والهوايات ولا تتأثر بالأمور المتعلقة بالنواحي السلوكية.
- البرامج الترفيهية لم تظهر الأطفال مهتمين بالأمور الهامة في المجتمع مثل التعامل مع مشكلات اجتماعية ومشكلات أسرية
- تقدم صورة الطفل عبر البرامج التلفزيونية على أن سلوكه مناهض للمجتمع .
- رصد السلوك غير السوي للشخصيات المقدمة في البرامج التلفزيونية مثل للإنسانية ،عدم تحمل المسؤولية الكذب والعنف (**غزال، ايناس محمد (2001) ، ص 29**)

3–دراسة مريم قويدر2013 :

بعنوان " **أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة** " تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوك الطفل الجزائري ،حيث استخدمت الباحثة أسلوب المسح التربوي لجمع البيانات وتحليلها مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة. أما عينة الدراسة تكونت من 200مفردة من الأطفال الجزائريين الذين يتراوح سنهم ما بين 07 و 12 عاما والذين يمارسون الألعاب الإلكترونية ويقطنون بالجزائر العاصمة، ولقد وتوصلت الباحثة في نهاية الدراسة إلى جملة من النتائج :

- فقد كانت الألعاب الإلكترونية في مقدمة النشاطات الترفيهية التي يحبها الأطفال المتمدرسين ويميلون لشرائها واقتناءها، وهذا بفعل عناصر الإنبهار والخصائص الشكلية والتقنية الحديثة التي تتمتع بها الألعاب الإلكترونية
- يمارس أغلبية الأطفال الألعاب الإلكترونية في العطل والمناسبات بمعدل خمس ساعات في اليوم ، كما أنهم يفضلون الألعاب الرياضية والحربية والقتالية، وهذا ما يجعلهم عرضة للسلوكيات العدوانية نظرا لممارستهم المتكررة لهذا النوع من الألعاب.

- للألعاب الإلكترونية تأثير على سلوك الأطفال فهي تعمل بتخطيط من صانعيها على زرع السلوك العدواني في شخصية الطفل، جراء الممارسة المتكررة لهذه الألعاب تجعله يميل للجريمة والقتل، كما أنها تجعله يميل إلى العزلة الاجتماعية والانطواء على نفسه، مما يؤثر سلباً على نموه الفكري والشخصي والاجتماعي.
- أغلبية الأطفال يقلدون أبطالهم المفضلين في الألعاب الإلكترونية، وهذا ما يجعلهم يتقمصون شخصيات غير شخصياتهم تكون مبنية حسب مبادئ وقيم البطل الذي يفضلونه، وهذا ما يجعلهم يميلون للتقليد الذي يؤثر في المستقبل على تكوين شخصياتهم واعتمادهم على أنفسهم وثقتهم بها.(**قويدر، مريم (2013)**

4–دراسة مهيبة زينب (2017):

بعنوان " الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير"، هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف عند دوافع استخدام الطفل لموقع اليوتيوب، وتقديم الاقتراحات التي من شأنها حسب الباحثة التقليل من سلبيات هذه التقنية، طارحة الإشكالية التالية :ماهي دوافع الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة عبر اليوتيوب؟ وما هو دور الأسرة في وقاية أبنائها من الأخطار التي قد يتعرض لها الطفل أثناء مشاهدته للرسوم المتحركة عبر موقع اليوتيوب؟ بعد القيام بالدراسة الميدانية خلصت الباحثة إلى النتيجة أن خطورة موقع اليوتيوب تتعلق بطريقة استخدام الطفل له، وكلما كان الاستخدام معتدلاً ومتوازنا عاد ذلك بالفائدة عليه ، وأرجعت الباحثة المسؤولية على مؤسسات المجتمع ،كالأسرة والمدرسة، في عملية توجيه الطفل وإرشاده كون هذه الوسائل حتمية لا فرار منها.(**مهيبة، زينب(2017)، ص ص 157– 174**)

5–دراسة حمايدية سارة (2015) :

بعنوان "**دراسة في الاستخدامات والإشباعات عبر الفايس بوك** "، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي، من خلال دراسة عينة من الأطفال المستخدمين للفايس بوك ، حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان بالمقابلة ، وبعد تحليل البيانات تم توصل إلى نتيجة بأن الأطفال يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك ولأكثر من مرة، بهدف الترفيه بالدرجة الأولى وللتواصل مع الأصدقاء مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، ولم ينكر الأولياء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة أطفالهم على الحوار والتحكم في التكنولوجيات الجديدة، لكن سلبياتها تكمن في العزلة والعدوانية. (**حمايدية، سارة (2015)**)

6– دراسة شمس الهدى بن ميلود و لعلاوي خالد:

بعنوان " **مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال** "، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات مضامين مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب نموذجا على القيم الأخلاقية للطفل، وذلك عن طريق استخدام أداة تحليل المضمون ، ، أما مجتمع البحث هو مجموع ما بث من حلقات لبرنامج اليوتيوب (ألسا وسبيدرمان) ، وتم اختيار عشر حلقات بطريقة مباشرة كعينة للدراسة وتمثلت في 10 ساعات قسمت على 408 مشاهدة ، بعد التحليل خلصت الدراسة للنتائج التالية:

- يتضمن برنامج اليوتيوب(ألسا وسبيدرمان) نقائض القيم وبنسبة عالية، فيؤثر هذا على أخلاق الطفل وينعكس في سلوكه وهي القسوة، الانتقام، الغضب، سوء المعاملة.
- عدم اهتمام برنامج" اليوتيوب"(ألسا وسبيدرمان) بالقيم الأخلاقية، حيث وجدت بنسبة ضعيفة في المحتوى الذي تقدمه، يؤكد هذا بأن البرنامج لا يهتم بتنشئة الأطفال بقدر ما يهتم بتسليتهم لغرض تجاري.
- القيم التي يقدمها برنامج" اليوتيوب) "(ألساوسبيدرمان) لا تتلاءم مع قيم المنطقة العربية، وهي تعمل على هدم القيم الأصيلة من خلال غرس نقائض القيمة عند الطفل.
- يشكل برنامج" اليوتيوب) "ألسا وسبيدرمان (خطر حقيقي على أفكار و أخلاق الأطفال، و بالتالي سلوكياتهم و طباعهم في المستقبل.(**بن ميلود، شمس الهدى و لعلاوي، خالد (2019)، ص.ص23 –37)**

بناءً على نتائج الدراسات العلمية المعروضة سابقاً بأن هناك إتفاقاً بين اغلب الباحثين الاجتماعيين حول ظاهرة استخدام الطفل لوسائل الإعلام والإتصال الحديثة وعمق تأثيرها على شخصيته وسلوكه، مما يجعل استخدامه لهذه الوسائل خطراً عليه نتيجة لمايلي: الإفراط في الاستخدام، رداءة محتوى البرامج من حيث القيم والمبادئ الأخلاقية ،تقليد الطفل لشخصيات البرنامج ، تكوين علاقات افتراضية وكله هذا سوف يؤثر سلباً على سلوك الطفل الذي يصبح يتميز بالعنف والعدوان ، الأنانية والانعزال والاكتئاب وغيرها من السلوكيات الغير السوية.

إن انتشار وسائل الإعلام والإتصال الحديثة أدى إلى ظهور ظاهرة اجتماعية لها انعكاسات عديدة على المجتمع والفرد،حيث أصبحت هذه الوسائل ملازمة للفرد في جميع مظاهر الحياة اليومية ، لما تقدمه من برامج في مختلف الموضوعات سواء اجتماعية أو ثقافية ،أو سياسية أو اقتصادية أو معرفية...إلخ، وما تحمله هذه التكنولوجيا من اتجاهات وتطورات في مختلف المجالات، وما نتج عنها من أجهزة و ألعاب إلكترونية التي أصبح الأطفال مدمنون على استخدامها، لأنها تعمل على إثارة غرائزهم وجذبهم من خلال الصوت والصورة وبرامج الترفيه والتسلية وهذا أدى إلى اكتسابهم سلوكيات معينة كان لها أثر على تكوين شخصياتهم . وعليه يجد الآباء أنفسهم أمام مجموعة

من التحديات فرضتها عليهم التكنولوجيا الحديثة، من حيث التأثير الكبير الذي يتعرض له أطفالهم نتيجة استخدامهم لهذه التكنولوجيا ، بالإضافة إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الطفل ومتطلباتها الأساسية ، وفي ظل غياب الوعي بخطورة هذه التكنولوجيا ، نجد الأطفال يتنافسون على إمتلاك هذه التكنولوجيات المزودة بتقنيات حديثة تجعلهم يعيشون في عالم خاص .

– خاتمـــــة

في الختام يمكن القول أن مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الفرد ، وأكثرها تأثيراً في حياته العامة، ولاسيما تلك المرحلة التي يعيشها في كنف الأسرة ، التي لها دور في بناء ملامح شخصيته وتنميطها، مما تتطلب الرعاية الكافية والتعامل بسلوك اجتماعي سليم، حتى تحقق له التوافق والاستقرار ودمجه في المجتمع . إلا أن هذه العملية أصبحت معقدة ومتشابكة نتيجة تفاعل عوامل كثيرة، من بينها نوع الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في تنشئة الطفل سواء كان هذا الأسلوب سوي أو غير سوى ،كما نجد عامل أخر لا يقل أهمية وهو استخدام الطفل لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة لما لها من انعكاسات عميقة في تنشئته الاجتماعية وتكوين شخصيته .ويبدو أن هذه ظاهرة تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة .

–اقتراحات علمية

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن وضع بعض المقترحات على صورة تأكيدات لضمان دور الأسرة في تكوين شخصية الأبناء تكويناً سليماً:

- توجيه الأمهات إلى تبني الأساليب التربوية الحديثة في تنشئة أبنائهن ،بحيث تتوافق مع أدوارهن المتعددة.
- توعية الأسرة بخطورة إستخدام الوسائل الإعلام والإتصال الحديثة من طرف الطفل على تكوين شخصيته مستقبلاً.
- بث برامج ولقاءات تربوية متخصصة عبر وسائل الإعلام، بهدف تقديم إرشادات للأسرة عن كيفية التعامل مع أبناءها وإعدادهم للحياة الاجتماعية .
- عقد ندوات تربوية في المراكز الثقافية، ، لتوعية الوالدين حول استخدام الأساليب التتنشئة الاجتماعية المتوازنة في التعامل مع الأبناء.
- إدخال مادة التربية الأسرية في مناهج التعليم ، بحيث تتضمن مفهوم الأسرة ومكوناتها ووظائفها وعلاقاتها بالمؤسسات الأخرى.

المراجـع:

1- بعيبع ،فادية (2003)" **أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد**" ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19 ، الجزائر.

2- بن ميلود شمس الهدى و لعلاوي خالد (2019) ، "**مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال**"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد 30، الجزائر.

3- بني يونس ،محمد (2004). **مبادئ علم النفس**، عمان: دار الشروق .

4- جبل ، فوزي محمد(2000) . **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الاسكندرية: المكتبة الجامعية الأزريطة.

5- جبل ،فوزي محمد (بدون سنة)، **علم النفس العام** ، الإسكندرية : المكتبة الجامعية.

6- جبل، فوزي محمد (2000) . **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، الإسكندرية : المكتبة الجامعية ، ط2.

7– حلاوة، باسمة (2011)" **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 3 –4، دمشق.

8- حمايدية،سارة (2015)، "**الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفايس بوك**"، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة أم البواقي ،كلية العلوم الإنسانية.

9- دويدار ،عبد الفتاح (1996) .**سيكولوجية النمو و الارتقاء**، الأزرايطة : دار المعرفة الجامعية .ط1.

10- زكريا عبد العزيز محمد (2002). **التليفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

11- سهير ،كامل أحمد (1999). **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

12- طبال، رشيد (2015)" **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية :الخصائص والوظائف**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 19، الجزائر: جامعة سكيكدة.

13- عبد المعطي ،حسن مصطفي (2004). **المناخ الأسري وشخصية الآباء**، مصر: دار القاهرة، ط1.

14- عويدات، عبد الله (1997)، "**أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن** "، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 14، العدد 1.

15- عيسوي ،عبد الرحمان محمـد (2005). **نظريات الشخصية**، مصر: دار المعرفة الجامعية.

16-غزال ، ايناس محمد (2001). **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الأطفال دراسة سوسيولوجية**، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة

17- فادية، عمر الجولاني(1995). **الأسرة العربية**، الإسكندرية :مؤسسة الشباب الجامعية .

18- قويدر، مريم (2013)، " **أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة**،رسالة الماجستير ، الجزائر: جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع المعلومات ، المشرف علي قسايسية.

19- كارل ،ألبرت (2014)، **أنماط الشخصية أسرار وخفايا**، ترجمة /حسن حمزة ، عمان : دار كنوز المعرفة ، ط1 .

20- كامل محمد ،محمد عويضة (1996). **علم النفس الصناعي**، بيروت: دار الكتب العلمية ، ط1.

21- كرادشة، منير عبد الله (2017)" **أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل** "، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 44، العدد 1، الأردن. .

22- محمد محمد ، نعيمة(2002) . **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية**، الإسكندرية : دار الثقافة العلمية.

23- مهيبة، زينب (2017)" **الطفل والرسوم المتحركة عبر اليوتيوب بين الاستخدام والتأثير**"، مجلة الرسالة للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 1، العدد4 ، جامعة العربي التبسي، الجزائر .

24- نجاح ، محر(2003) ، "**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال**"، رسالة دكتوراه، دمشق : جامعة دمشق ،كلية التربية

25- الأمارة ،أسعد شريف) 2004) .**سيكولوجية الشخصية**، عمان: دار صفاء، ط1.

26- السيد ،محمد عبد الرحمن (1998). **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار قباء .

27- الداهري، صالح حسن . العبيدي، ناظم هاشم (1999) .**الشخصية والصحة النفسية**، دار الكندي، ط1.

28- الهنداوي، فالح (2002). **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة** ، الإمارات المتحدة العربية : دار الكتاب الجامعي.

29- الوافي ،عبد الرحمان (2010). **المختصر في مبادئ علم النفس**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

30- المقدي ، عبد الرحمان (2000) .**علم النفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة** ، الرياض: جامعة الملك سعود.